(مترجمة)

بايدن يسعى للحفاظ على مسافة رغم استفزاز نتنياهو

مع استمرار كيان يهود على عادته بتصعيد جرائمه؛ من الهجوم على المدنيين إلى تدخل الشرطة إلى الضربات الجوية على غزة، فإن الرئيس الأمريكي جو بايدن مستمر بالتمسك بسياسة التحكم عن بعد. فإلى الآن، لم يعين بايدن مبعوثا لكيان يهود. وبالنسبة للشرق الأوسط، فقد كثف بايدن من استخدامه للنمط السياسي الذي تم اعتماده منذ 15 عاما للسيطرة على بلاد المسلمين عن بعد؛ حيث لجأت أمريكا إلى هذا النمط بعد النمط السياسي السابق الذي تمثل بالاحتلال المادي والذي أدى إلى إخفاقات كارثية في العراق وأفغانستان. فقد كان على أمريكا، وعلى الرغم من إمكانياتها المادية الهائلة، أن تتعلم من جديد الدرس المرّ الذي أجبر المستعمرين الأوروبيين على سحب جيوشهم من بلاد المسلمين خلال القرن الماضي. وبكل حال، فقد نجحت أمريكا بإزاحة الأوروبيين من معظم بلاد المسلمين لصالحها، والآن تسعى إلى التركيز على أرباحها، في الوقت الذي تركز فيه انتباهها على المشكلة الأقرب لها وهي الصين.

حيث يلعب بنيامين نتنياهو كما يشاء ضمن سياساته المحلية لأن أمريكا على دراية كاملة بالوضع الحالي. أما الآن فإن الاستفزاز والتصعيد في فلسطين يخدم رئيس وزراء يهود بنيامين نتنياهو في تطويل أمد حكمه وتجنب محاكمته على تهم الفساد. فنتنياهو أصبح أكثر من شغل منصب رئاسة وزراء كيان يهود، لكنه قام بذلك من خلال التلاعب المستمر بالقوى السياسية من حوله، ومن خلال مغازلة اليمين المتطرف شديد العنصرية والوطنية ومن خلال زيادة دورهم في السياسات، لكن ومنذ 2019 واجه نتنياهو تهما بالفساد وجمودا سياسيا، داعيا للانتخابات مرة تلو الأخرى للمحافظة على موقعه، وقاضيا معظم وقته في تفكيك الحكومات. والآن مرة أخرى، ومع اقتراب نهاية رئاسته للوزراء، فإن الأحداث الحالية قد أنقذته. فحلف المعارضة الموعود والذي أقامه نفتالي بينيت تم الآن تفكيكه، حيث إن مثل هذه التحديات تكون دوما في صالح المرشح الأكثر خبرة. وبشكل طبيعي، فإن العديدين يقولون إن نتنياهو هو من أثار كل هذا بهدف استعادة السلطة وإحباط المزيد من إجراءات الفساد الموجهة ضده.

إن كيان يهود مصمم على أن يكون بؤرة استيطانية استعمارية في قلب البلاد الإسلامية. فالغرب يعلم أن المسلمين لن يتقبلوا وجوده أبدا، ولذلك يقدم له الدعم الكامل لسحق الشعب الفلسطيني. وفي هذه الأثناء، فإن حكام المسلمين جميعهم ليسوا سوى عملاء للغرب، إنهم دمى تعبر عن اعتراضات كلامية لا طائل منها، فقط لترضي شعوبها، دون اتخاذ أية خطوة حقيقية لحل المشكلة. كل هذا حصل لأن الأمة الإسلامية تغط في سبات عميق؛ لكن في كل مرة يطلق فيها كيان يهود العنان لإرهابه الوحشي، فإن الأمة الإسلامية تتحرك لتستيقظ. إن الأفكار والمشاعر الطاهرة للإسلام تعود لها. فقد بدأ المسلمون يلاحظون خواء وخيانة حكامهم بعدم التزامهم بقضية فلسطين أو أية قضية أخرى من قضايا المسلمين المهمة، وها هم يزيدون بتصريحاتهم ضد حكامهم الفاسدين. فهذه الأمة الشريفة تعود لتنهض من جديد، وستطيح بكامل الطبقة الحاكمة العميلة التي، بطريقة أو بأخرى، كانت تطبق الاستعمار الغربي في بلاد المسلمين. وبإذن الله، فإن الأمة الإسلامية ستعمل قريبا على إقامة **الخلافة الراشدة على منهاج النبوة**، والتي ستوحد جميع بلاد المسلمين، وستحرر جميع البلاد المحتلة، مطبقة بشكل كامل الشريعة الإسلامية، وطريقة الحياة الإسلامية، وتحمل رسالة الإسلام إلى العالم بأكمله.

المحادثات السعودية الإيرانية، الليرة التركية

هذا الأسبوع، أكدت إيران بشكل علني أنها في محادثات مع السعودية، تستضيفها العراق، حيث قال المتحدث باسم وزير الخارجية في مؤتمره الإخباري الأسبوعي المتلفز: "إن خفض التوتر بين بلدين مسلمين في منطقة الخليج الفارسي يصب في مصلحة كلتا الدولتين". أما السؤال فهو لماذا الآن، بعد هذا الصراع المرير في الماضي؟ بلومبيرغ تقتبس من محلل من لندن قوله: "إن أمريكا تدفع بحلفاء الخليج للتحدث مباشرة مع إيران". وبالتأكيد، فإن حكام المسلمين العملاء لن يتحركوا إنشاً واحدا دون إذن أسيادهم الغربيين. فالسعودية كانت تحت السيطرة الغربية منذ قيام ابن سعود المعبأ بريطانيا بالسيطرة على الحجاز نيابة عنهم، بعد أن بدأ العميل السابق لهم الشريف حسين بمطالب أعلى. كما أن إيران أصبحت تحت السيطرة الأمريكية منذ أن عقد الخميني صفقة مع أمريكا، التي أرادت بسط سيطرتها على البلاد من الشاه، الذي كان مواليا لبريطانيا. وكما فسرنا سابقا، فإن بايدن يرغب بتعزيز الأرباح الأمريكية الأخيرة؛ ولهذا السبب، فهو يرغب بخلق توازن في القوى بين عملاء أمريكا المهمين، والذين من شأنهم أن يتعاونوا مع بعضهم كأعداء، تماما مثل السياسة البريطانية القديمة "فرّق تسد"، متأكدا بذلك من استمرار السيطرة الأمريكية. أما الحل الصحيح لمشكلة الشرق الأوسط فهي ليست التعاون بين حكامه المختلفين، بل الإطاحة بهم جميعا واستبدال حاكم واحد لجميع المسلمين بهم. فالوحدة الحقيقية لن تتحقق سوى تحت قيادة إمام واحد لجميع المسلمين، ضمن دولة واحدة، بقوة عسكرية واحدة متكاملة والتي ستكون فورا أكبر قوة عسكرية في العالم.

هذا الأسبوع شهدت الليرة التركية هبوطا آخر، إلى أدنى مستوياتها خلال هذا العام، مع آثار خطيرة على الاقتصاد التركي، الذي يعاني أساسا بسبب القيود الصارمة في الإغلاقات. وقد بنى الرئيس التركي سياسته الاقتصادية ليس على نمو حقيقي وإنما على "مبدأ التصدير" والقروض الغربية الهائلة لمشاريع البناء المذهلة في القطاع الخاص والتي تعطي انطباعا سطحيا بالتقدم لكنها في الحقيقة مضيعة كبيرة للنفقات والتي تضع الاقتصاد في المزيد من الصعوبات. ومع سقوط الليرة، فإن عبء الدين العام والخاص قد انفجر. فنظام الاقتصاد الرأسمالي فشل بالحقيقة في الدول الغربية؛ والازدهار الذي يتمتعون به ليس بسبب اقتصادهم المحلي وإنما بسبب سياساتهم الغربية الاستعمارية المستغلة التي تستنزف القوى البشرية، والثروة، والمصادر الطبيعية الخاصة ببقية العالم، من خلال تطبيقها للنظام الاقتصادي الرأسمالي بشكل صارم أكثر في غيرها من دول العالم. فلا يمكن لأي دولة أن تنال قوة حقيقية إلا إذا سعت لتحقيق متطلبات اقتصادها الأصيلة، وعلى وجه الخصوص متطلباتها الاستراتيجية والعسكرية. أما النفقات الداخلية على مشاريع بنى تحتية غير ضرورية فإنها بكل بساطة تتسبب بإبعاد الاقتصاد عن الحاجات الحقيقية. وبشكل مشابه، فإن الاقتصاد القائم على التصدير، كالاقتصاد التركي يبقى متصلا بالغرب، واضعا جميع احتياجات ومتطلبات الدول الغربية متقدمة على مصلحتهم الخاصة، بينما في الوقت نفسه تجعلهم ضعفاء جدا أمام الصدمات الخارجية. ومن المفاهيم الخاطئة الشائعة أن الاقتصاد الغربي ضروري لتحقيق التقدم، بينما في الحقيقة هو السبب وراء انهيار الاقتصاد. وعلى النقيض تماما، فإن النظام الاقتصادي الإسلامي هو الذي يحقق القوة الاقتصادية الحقيقية؛ فالاقتصاد الإسلامي لا يحقق الازدهار للبلاد الإسلامية فقط، بل للعالم أجمع. إن العالم سيشهد قريبا أعجوبة الاقتصاد الإسلامي مجددا في ظل تطبيق الإسلام من خلال إقامة الخلافة الراشدة.